بعض نفقة من حرب

في كل حين تبدو من الدول دعوة الى السلام ثم تنقضي على غير جدوى كما حدث مراراً . واما الان فقد ظهرت دعوة جديدة لذلك قضى بها الاضطرار وبقاء العمران وذلك لان كل دولة مقصرة في امور الحرب ومعداتها قد صارت تفرغ جهدها لان تكون قوية لجارتها فتقوم جارتها فتزيد في قوتها حتى تبقى لها افضلية القوة وهذا شيء قد وجدوه لانهاية له فقرروا ان يرجعوا الى حدود من القوة ترسمها الدول بعضها بين بعض اتقاء لخطر الحروب من جهة واتقاء لشرور النفقات التي تستهلك اموال الامم على غير طائل من جهة

ولكي يعلم القارىء مقدار نفقات الحرب حين حدوثها فله ان يفرض ان دارعة من الدرجة الاولى جاءت الى ثغر لتضربه فانه يقتضي لها لاخذه ان توالي الاطلاق عليه مدة ساعة بلا انقطاع وهو ما يكلفها مئتي الف جنيه في تلك الساعة الواحدة لانه يكون بها ١٢ مدفعاً ضخماً يطلق كل مدفع منها كرتين كبيرتين في كل دقيقة فتكون نفقة ذلك من الاثني عشر مدفعاً ٣١٦٤٠ جنيهاً . ثم يشترك معها اربعة مدافع اسرع منها يطلق الواحد منها ثلاث كرات في الدقيقة وهو ما يقتضي نفقة في الساعة تقدر باربعة وعشرين الف جنيه ثم يشترك معها عشرة مدافع صغيرة يبلغ ثمن الكرة الواحدة من كراتها ١٤ جنيها ولكنه يتعين عليها ان تطلق في الساعة ٤ الاف كرة وهي تسوى ٥٦ الف جنيه ولكنها تفعل فعلا عجيباً في التدمير ثم يأتي

بعدها مدافع اخرى مختلفة القوة والكرات والسرعة والنفقة حتى تبلغ نفقة الجميع في الساعة الواحدة مئتي الف جنيه عدا ثمن ما دمر من نفس المدينة مما لم يدخلوه في حساب لتعذر ذلك واختلاف احواله ولكنه اذا كانت المدينة المقصودة ذات حصون قوية فان الساعة الواحدة لا تكفيها بل يقتضى لها عدة ساعات حتى تبلغ النفقة اكثر من مليون جنيه . هذا اذا سلمت الدارعة واما اذا غرقت او تكسرت فان مليوناً اخر يضاف الى هذه الخسارة وهو ما دعا الى عقد مؤتمرات السلام والسعي في منع الخسائر الفادحة التي تشبه البلاد خسائر مما يصيبها من حريق وزلزال وطغيان انهر ونحو ذلك

حديث الانيس

مما يذكرونه عن بعض قبائل الهند ان الفتاه الصغيرة عندهم تزوج قبل الكبيرة على خلاف الجاري عندنا وان كان هو الواجب لان الصغيرة ترغب اكثر من الكبيرة . الا انهم لا يعدمون حيلة يجعلون بها الكبيرة في حكم المتزوجة وذلك انهم يزوجونها بشجرة من الاشجار او زهرة من الزهور حتى يصح زواج اختها بعدها ولكن تلك الاشجار والزهور معينة عندهم اذ ينتخبونها من التي لا قداسة بها حتى يصح الطلاق منها . اما الاشجار المقدسة عندهم كالخوخ والمشمش والتفاح فلا يصح الزواج بها لانه لا يعيقه طلاق . فكأن اولئك الهنود قد تصرفوا بما قاله العرب فبدا لهم زوج من عود خير من القعود

* * *